

الأصول في النحو

وإن وافقت ياء الإضافة ألفاً لم تحرك الألف وأثبتوا الياء وفتحوها لئلا يلتقي ساكنان وأنت أيضاً بالخيار في إلحاق الألف وذلك قولك وامثناي ووا مثناه .

فإن لم تضيف إلى نفسك قلت : وامثناي وتحذف الألف الأولى لئلا يلتقي ساكنان ولم يخافوا التباساً فإن كان الاسم المندوب مضافاً إلى مخاطب مذكر قلت : واغلامك يا هذا فإن ألحقت ألف الندبة قلت : وا غلامكاه وإن ثنيت قلت : وا غلامكاه وإن جمعت قلت : وغلالمكموه فقلبت الف الندبة واواً كيلا يلتبس بالثنائية وتقول للمؤنث : واغلامكيه .

وكان القياس الألف لولا اللبس وفي الثنائية وا غلامهماه والمذكر والمؤنث في الثنائية سواء وتقول في الجمع : وا غلامكناه وتقول في الواحد المذكر الغائب واغلامهوه وللإثنين واغلامهماه وللجميع واغلامهموه وللمؤنث : واغلامهاه وفي الثنائية : واغلامهاه وللجميع واغلامهماه فإن كان المنادى مضافاً إلى مضاف نحو : وانقطاع ظهري () قلت في قول من قال : مررت بظهرهوه قيل : وانقطاع ظهرهوه وفي قول من قال : بظهرهه قال : وانقطاع ظهرهه .

وقال قوم من النحويين : كل ما كان في آخره ضم أو فتح وكسر ليس يفرق بين شيء وبين شيء جاز فيه الإتيان والفتح وغير الإتيان مثل قظام تقول : وا قظاميه ° وا قظاماه ويقولون : يا رجلانية وا رجلاناه وا مسلموناه ويقولون : يا غلام الرجلية والرجلاه فإذا كانت الحركة فرقاً بين شيئين مثل : قمتُ وقمتَ فالإتيان لا غير نحو : وا قياماً قمتوه وقمتاه وقمتيه وقد مر ثنائية المفرد وجمعه في النداء في (هن) فقس عليه .

واعلم : أن ألف الندبة لا تدخل على الصفة ولا الموصوف إذا اجتمعا